

أوصيak د. عبدالعزيز السدحان) 1 (4341-1-2 هـ

عبدالعزيز السدحان

السلام. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد الجمعة الثانية من شهر الله المحرم اليوم الثاني من الشهر الاول شهر الله المحرم للعام الرابع والثلاثين بعد المئة الرابعة والالف. الله اسأل ان يجعل - 00:00:00

على هذا العام وما بعده زمن خير للإسلام والمسلمين. وان يجمع شمل المسلمين وان يوحد كلمتهم على كلمة التوحيد قوله وعملا في هذا الوقت تكثر جراحات المسلمين بل في كل وقت ولا يقال هذا من باب اليأس والقنوط وانما يقال ذلك من باب الوقوف على الاسباب لشح - 00:00:34

بالهم والعزائم في اتخاذ الدواء الناجع حال امة الاسلام ينظر اليه بمنظارين بعين البصر وهذا لا يفيدها شيئا بل قد يضر وبعين البصيرة وهي النظرة التي تفید ويقف صاحبها على - 00:01:14

سبب او على الاسباب التي اوصلت المسلمين الى حالهم القراءة في تاريخ المسلمين وفي السيرة النبوية قراءة في تاريخ المسلمين مجید وفي النبوية قبل ذلك اذا قرأ الانسان بتمعن يعرف مكان الداء ومكان الدواء - 00:01:44

ولا اريد الاطالة في هذا الموضوع لأن موضوعي مستقل تماما عن هذا لكن اني احببت ذكر شيء من هذا الاشارة الى هذا الموضوع لأن حال الاسلام تهم كل مسلم. ومهمما بلغ الضعف والخور في امة الاسلام - 00:02:14

فان الخير باق فيها الى قيام الساعة. ومهما بلغ الحماس او الحماسة بلغت الحماسة والغيره والتالم لحال المسلمين فان تلك الغيرة وذلك التالم وتلك الحماسة لا تؤتي ثمرتها الا اذا كان صاحبها على علم وبصيرة - 00:02:44

فعلاج حال الامة ليس بالعواطف الجياشة. وليس بالشعارات والبكاء المجرد من الحلول الشرعية فالله تعالى ما انزل داء الا له دواء. سواء كان الداء حسيا او معنويا. وقد قد مررت بامة الاسلام مصائب جمة. كبرى اعظمها موت النبي عليه الصلاة والسلام. واضطراب جبل - 00:03:21

ورفع راية النفاق والكفر. ومع ذلك كله رفع الصحابة رؤوسهم تحت قائدتهم بعد نبيهم ابو بكر الصديق وقادوا امة الاسلام اوقادوا سفيننة الاسلام الى بر الامان. فحال المسلمين في هذا الوقت - 00:04:00

تزداد سوءا ليس من باب اليأس لكن باب الخبر ومتى ما رجع المسلمين الى دينهم في جميع امور حياتهم سياسة واقتصاد وعقيدة قبل ذلك وعبادات ومعاملات وسلوكيات اذا كان ذلك كذلك - 00:04:31

تلك الساعة ترجع هيبة الامة وترجع قوة المسلمين ترجع عظمته هيبيتهم ولو لا اني اخشى الاطالة والخروج عن موضوع لافظت لكن الحمد لله ولن انا ضعيف البضاعة الذين يسمعونني ويشاهدونني عندهم والحمد لله من المخزون العلمي والثقافي في هذا الموضوع - 00:04:58

ما يكفي ويشففي لكن الخلاصة وبيت القصيد ومحط الركب والشاهد من القول ان كل غيرة وكل بكاء وكل شعار وكل حماسة في سبيل نصرة الاسلام لا يكون صاحبها واصحابها على علم شرعى - 00:05:29

منهج سلف الامة من الصحابة والتابعين فان تلك الشعارات تكون عليهم لا لهم. وسيجيرون بدل الامال الاما وبدل الافراح اتراحا. هذا شيء مشاهد. فهل من مذكر موضوع الموضوع الذي ساتكلم عنه موضوع يتعلق بالاخلاق والاداب. وهو عبارة عن وصايا - 00:05:49

كنت اكتبها على شكل تفرييدات في توبيخ استحسن بعض الافاضل جمعها والقائها فسأذكر بعظ الوصايا على سبيل اختصار. وقد جمعت حاولت ان اجمع النظائر الى بعظها. فبدأت بوصايا باطفالنا وصغارنا. فالاطفال هم رجال المستقبل. وهي مرحلة يمر -

وبها الانسان قد مررنا بها وقبلها مر بها اباً واجدادنا والان يمر بها اولادنا بعده فهناك بعث الوصايا في امور التربية والسلوك ينفع اسأل الله ان ينفع بها قائلها وسامعها - 00:06:55

والله تعالى يقول في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال قوا انفسكم واهليكم علموا اولادكم - 00:07:15

او علموا اهليكم الخير. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول مروا اولادكم بالصلة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع. والاحاديث او النصوص في شأن الصغار كثيرة بل الف بعث اهل العلم من المتقدمين كابن ابي الدنيا في كتاب العيال من المتأخرین الفوا مصنفات - 00:07:35

تتعلق بتربية الصغار والعنایة بشأن الصغار وسلوك المסלك والسلوك التربوي الصحيح في التعامل مع الصغار فسأذكر بعض الوصايا وهي ان شاء الله معلومة لدى الجميع لكن سبق ام طرحت فاذكرها من باب التأكيد لأن العلم اما ان يكون تأسيسا لشيء جديد يجعله السامعون والمشاهدون - 00:08:05

او يكون تأكيدا لشيء مستقر في الذهان وهذا اللي ساطرحة عليكم مستقر في الذهان لكن من باب التأكيد والترسیخ اولا اوصيك عظم شأن الله في نفس الصغير. عظم شأن رب العالمين رب العالمين - 00:08:35

بنفس الصغير فكلما عظمت شأن الله في نفس الصغير كلما كان ذلك اكثر تأثيرا على سلوكه كلما عندما به العمر. فمن المغالطات ان بعض الناس اذا اخطأ الصغير يضع له في ذهنه - 00:08:55

تخويف باشياء وهمية يأتيك الاسد يأتيك الوحش يأتيك هذا الغول فهذا الصغير مع تقادم الزمن يعرف ان كل ما قاله ابوه لا قيمة له. فلا يكون له اثر بل يزول في لحظة اذا عقل ورشد. لكن اذا زرعت في - 00:09:15

القلب محبة الله وتعظيم الله وتعظيم شأن الله اصبح مرتبطا في سرائه وضراءه في جميع شأنه. فمثلا اذا قال كلاما طيبا فقلت له يؤتيك الله الحسنات وفي الآخرة الجنة اصبح هناك رابط عقدي مع الله تعالى - 00:09:35

يزداد هذا الصغير حبا لهذا الامر بانه يربطه بالله تعالى. اذا قال كلاما سينما او اساء الى والديه فخوفته بالعقوبة يؤتيك الله السيئات يحرملك من منزلة الجنة تقل الدرجة في الجنة قد تحرم من الجنة هذا كله يجعل للصغير - 00:09:55

تعلقا بالامر الغيبي بذات الله بثواب الله تعالى وعقابه. ثانيا اوصيك لا تتهاون بشأن التعاون مع الصغير. بعض الكبار بعض الاباء بعض المدرسين مع الاسف يخطي خطأ بلغا هو في نظره امر طبيعي لكن الصغير تختزن عينه. وتتلقف اذنه ويستودع قلبه - 00:10:15

الامر يعني بعث الاباء يتصل احدهم عليك بالهاتف فيرفع الصغير سماعة الهاتف فيقول متكلم ابوك موجود يأتي الصغير ببراءة الطفولة ويقول يا والدي فلان على سماعة الهاتف يريدك قل له قل له اني نائم. قل له اني مشغول. قل له اني في دورة المياه. قل له اني مسافر. الصغير يراك امامه - 00:10:45

ويعرف ان كل كلامك هذا مغلوط انه كذب. لكن هيبة الابوة تمني على البنوة الطاعة. سيرجع صغير ويقول والدي مسافر. هل ترى ان هذا سيمرا؟ ابدا. وبخاصة اذا كنت تكرر هذا الامر - 00:11:15

فلا تتهاون بهذه الامور. اولا خوفا من الله تعالى ومراقبة لشأن الله. ثم سلامه لجوارحك معصية ثم تربية للصغير على الخير ثالثا اوصيك اذا رأيت من صغير سواء كان من ولدك او من قرابتك او من سائر الناس. رأيت منه حسن تصرف قولي او - 00:11:35

فيادر بالثناء عليه. والدعاء له وبحثه على هذا الامر لا ينساها الصغير. بل تكون زادا له ودافعا له. الى الاستمرار على هذا النهج بعضكم يذكر من مدرس او من صاحب لولده اثني على عمل خير فعلته انت فاثنى عليك صاحب ولدك والدك - 00:12:04

او معلمك. يبقى ذلك الثناء وذلك التشجيع شجرة نبتة الصغيرة تنمو في نفس الصغير يسقيها الزمن كل ما تقادم تقادمت به الايام زاد رسوخ ذلك الثناء وفي المقابل من اثاره - 00:12:33

وثماري الاستمرار على عمل الخير فاذا صغير احضر حذاء والده اشكده. صغير مرت وسلم عليك اثني عليه. صغير رأيت انه قد دخل

مسجد دعاء له لا تظن ان هذا بالامر هيin ابدا - 00:12:52

رابعاً اوصيك بل احذرك من مقارنة الصغير بمن هو انبل منه اذا بذل اذا بذل الصغير يمكن هذا الجهاز يقول لي لا تطول عليهم 00:13:12

عندهم اشغال ما شا الله ما اطول عليكم. راعي الجهاز ذكي جزاه الله خير. الجهاز نبهني - 00:13:45

اه لا تقارن الصغير بمن هو اذكي منه. احياناً ابنك يذاكر دروسه اجتهد مسكون تحضر مدرساً له انت تلقنه ثم يتحقق في في الدرس مع انه بذل جهده فتقول ابن عمه احسن منك اخوك - 00:14:05

هذا تهدم الخلق بل تنشئ العداء والبغضاء في نفس الصغير تجاه ذلك المقارن به. هو بذل جهده نعم لو انه فرط وذاك مساوياً له تقول نعم فلان اجتهد وذاكر. انت لم تذاكر - 00:14:23

فاياك ان تقارن اذا بذل الصغير مع بالعكس الاولى اذا بذل الصغير جهده ورأيت حرصه ثم اتحقق ان تواسيه وتقول الحمد لله هذه المرة اخفاقي يعقبها ان شاء الله فلاج فهذا يجعله يزداد محبة لك ويزداد حرصاً على - 00:14:43

النجاح على الآتيان بما امرته به من الخير. خامساً اوصيك علم الصغار الفضل او فضل العمل او القول في وقته. مثل يوم الجمعة مثلما عصر الجمعة بعض الاباء موفق يقول لاولاده لا تنسون ساعة الاجابة - 00:15:09

لا تنسون قراءة سورة الكهف. اذا دخل بيته رفع صوته دعاء دخول منزل حتى يلقنه اذا خرج احد من بيت الماء او مكان الخلاء هل قلت دعاء الخروج والخلاف غفرانك؟ اذا - 00:15:29

اراد الدخول لا تنسى دعاء دخول الخلاء. لأن موافقة القول لزمته او مكانه يجعله يرسخ في الذهن سادساً اوصيك اذا اخطأ على الصغير سواء كان طالباً او كان ولداً لك. او من الجيران او ايا كان. اذا اخطأ عليه - 00:15:56

فاتهمته او لبست ثوباً ليس له انه كذب ولم يكذب. وعرفت انك اخطأ على فبادر تعذر فوراً اما اتصالاً او الذهاب اليه. لماذا؟ لأن تعذرك منه يطفئ غيظه وعليك ويا ابني الصدق في نفسه انك صدقت معه فيزداد محبة للصدق. يزيده حباً لك. انت في مقام أخيه الكبير.

في مقام - 00:15:56

والده فاذا قلت انا اخطأ علىك يا ابني انا تسرعت عليك ليس بالشيء الهين احرف قليلة لكنها تبني اموراً عظيمة في ويزداد حرصاً على طاعتك اما عدم اعتذارك من الصغير فيغرس في قلبك نواة بغض لك ولا مثالك تكبر - 00:16:29

وهذه النواة وتزداد كلما رأك. او كلما ذكر اسمك عنده. او كلما سمع عن قضية تشابه قضيته فاياك وظلم الصغير. وبادر بالتعذر. بعض المدرسين بل بعض الموظفين في بعض المجالس يذكر بغضه ودعائه على بعض المدرسين ما يسميه - 00:16:55

يقول ظلمني وضربني خطأ وعلم اني مظلوم لا تعذر ولا لا تعذر لا كتابة ولا فلا ازال ادعو عليه. طبعاً النفوس تختلف في ظبي مكانتها. لكن اذا اخطأ على الصغير بادر - 00:17:25

وتخيّل انك اخطأ علىك من هو سلطان عليك. وقوّة حسية او معنوية عليك. وقهرك وقهرك. ما اذا اعلم ان الصغير ذلك الشعور ينمو ويتكاثر ويتكاثف يتکاثف معه كلما تقدمت به العمر - 00:17:45

سابعاً اوصيك عود الصغار على عمل الخير. قلت لك قبل قليل في اوقات. احياناً انا نبادر بامرهم معك اولادك ومر فقير او قابلت فقير اجعل الصغير يمارس الصدقة بنفسه اعطه مبلغ قل له اعطي فلان - 00:18:08

مشي الصغير خطوات الى ذلك الفقير تبني في نفسه فضائل وتحذر من رذائل. قرأت ان امرأة عندها اولاداً ثلاثة امرأة عندها اولاد ثلاثة فكانت تشتري مات ابوهم تيتموا. تشتري كل يوم خمس خبزات - 00:18:31

فالصغار ببرائتهم قالوا يا اماه نحن ثلاثة وانت واحد. اربعة. وهذه خمسة ارغفة قالت واحد لي ولكل واحد منكم واحد. ابقى واحد. هذا الرغيف الزايد اتصدق به على الفقير. وما زالت ماتت الام وشب الصغار - 00:18:56

وفتح الله عليهم وكانوا اعظم الناس صدقة بسبب ذلك الرغيف. فازرع في نفس الصغير او اجعل يمارس الخير فمن اوصيك هي فيها نوع من النباءة واللطافة من باب زرع الخير في نفس الصغير وهي تعليم - 00:19:19

بطريقة لطيفة. اذا كلمك الصغير قبل البدء بالسلام لا تجيبه قل نسيت في كلامك شيئاً. اذا ذكرته اجيتك. سيبداً يتذكر. اذا ما سافته

ذكره بالسلام. الفعل اذا اعطيك الصغير بالشمال لا تأخذه. قل لا اخذ منك - [00:19:42](#)
لان في فعلك خطأ. كونه ينحت ذهنه. ويذكر ابلغ من قولك اعطيني باليمين. لا اجعله يتذكر خذ قل لا اخذ. تقول يا ابني اعطي
اشرب ماء. فيقول لك خذ يا ولی. تقول ما اخذ. انت فعليك خطأ - [00:20:12](#)
انت طلبت يا ولدي ماء صحيح انا طلبت ماء لكن فعلك خطأ هذا اين الخطأ؟ ابحث لنفسك. في الغالب انه يعرف. اذا ما عرف ارشده.
هل تتوقع مرة اخرى سيخطئ؟ يا تقول يا شار ابدا - [00:20:32](#)
تاسعا اوصيك في اوقات الاجازة. ايام عدم الدراسة. طبعا الليلة ثقيلة. ليلة السبت. يقول بعض الادباء حل بي ظيف ثقيل اثقل من
ليلة السبت على الصبيان واظن حتى الموظفة حتى عند الموظفين ليلة ثقيلة. فوقت الاجازة اذا كان ما في دوام عند الصغار ما في
دراسة - [00:20:48](#)
حاول ان يمارسون بعض العبادات. ان توتر تقول تعال اوتر معي يا ولدي فاذا كنت توتر اول الليل اجعله يوتر معك. اذا كنت تنام مبكرا
قل له يا وهم سهرانون مع اصحابهم سلم عليهم او صاهم وقل قبل ان تناموني او لادي توظأوا وصلوا ركعة واحدة - [00:21:23](#)
وتر. اما صلوها جماعة او كل واحد يصلی وحده. اولا حببتهم الى عمل وتر او فعل وتر. ثاني اريحية سهر على امر خير وفي البيت
تحت مرآك نظرك وسمعك فهنا ادخال عمل الطاعة او غرس عمل الطاعة في الغالب ان الارض خصبة - [00:21:51](#)
والتبوية تقبل النية. عاشرا واخيرا في هذا المجلس اوصيك اذا ذهبت لزيارة احد من اصحابك او اه اذا يستحسن تضع معك في
جيبيك اشياء حلوى يسيرة او ما شاكلها وبعض المبالغ اليسيرة فاذا قابلت الصغار عند صاحبك او في الوليمة يعني هذا ريال وهذا
[00:22:17](#)
حلوى مع مصاحبتها بنصيحة خذ هذا الريال وقبل رأس والديك. خذ هذه الهدية واقرأ علي سورة او احفظ سورة. هذه تبني في
نفوس صغاري اشياء كثيرة. اولا محبتهم للخير. ثم محبتهم لشخصك ومن كان على شاكلتك من يأمر بالخير وينهى عن السوء - [00:22:47](#)
ولعل الجميع او بعض الجميع يذكر وصغار هدية اهديت له من جار او من صاحب والده تلك الهدية تبقى في نفسه ان يشاء الله. اختم
بهذا الامر والله اسأل ان يجعلنا واياكم هداة مهتدین. وان يجعلنا واياكم ممن - [00:23:11](#)
احسن الله اخلاقهم وان يهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيئها. لا يصرف عنا سيئها الا له ان يصلح
اولادنا وذرياتنا. وان يجعلهم قرة عين لنا وان ينبع لهم نباتا حسنا. كما اسأل الله ان يصلح احوال المسلمين - [00:23:31](#)
وان ينصر ضعفائهم وان يبدل ضعفاء المسلمين من بعد ضعفهم امناء قوة ومن بعد خوفهم امنا ومن بعد عز وكرامة. كما اسأل الله
جل وعلا ان يجعل هذا العام وما بعده وقتا مجيدا للسلام والمسلمين - [00:23:51](#)
الله لكم حسن ادبكم واستماعكم وانصاتكم ومعدنة من الاطالة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:11](#)